فكانوا يتجنبون المراة المظاهر منها كما يتجنبون
المطلقة فكان قولهم تظاهر منها تباعد منها
جهة الظهار فلما تضمن معنى التباعد
منها عدي بمن فان قيل ما معنى قولهم
انت علي كظهر امي اجيب بانهم ارادوا ان
يقولوا انت علي حرام كبطن امي فكنوا عن
البطن بالظهر ليلا يذكر والبطن الذي ذكره
يقارب ذكر الفرج لان عمود البطن ومنه
حديث عمر يسجى به احدهم على عمود بطنه
اراد على ظهره ووجه اخر وهو ان اتيان
المراة وظهرها الى السماء كان محرما عندهم
محظورا وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت
المراة ووجهها الى الارض جاء ولدها احول
فالقصد المطلق منه الى التغليظ تحريم
امراته عليه بشبهها بالظهر ثم لم يصنع
بذلك حتى جعله كظهر امه وهو منكر وزور
وفيه كفارة كما سياتي ان شاء الله تعالى
في سورة المجادلة وقرا ابن عامر والكوفيون
اللائي بالهمزة المكسورة واليا بعدها في
الوصل

في الوصل وسهل اليا كالهمزة ورش والبزي
وابو عمرو مع المد والقصر وعن ابن عمرو والبزي
ايضا ابدالها ياء ساكنة مع المد لاغير وقالون
وقنبل بالهمزة ولا ياء بعدها وقرا ظهرون عاصم
بضم التا وتخفيف الظا والف بعدها وكسر
الها المخففة وقرا حمزة والكسائي بفتح التا
والظا المخففتين والف بعد الظا وفتح الها
مخففة وابن عامر كذلك الا انه يشدد الظا
والباقون بفتح اليا والظا والهاء مع تشديد
الظا والها ولا الف بعد الظا وقوله تعالى
ذلكم اشارة الى ان كل ما ذكروه والى الاخير
قولكم بافواهكم اي مجرد قول لسان من غير
حقيقة كالهذيان والله اي المحيط علما وقدرة
وله صفات جميع الكمال يقول الحق اي ما له
حقيقة الثابت الذي يوافق ظاهره باطنه
ولا قدرة لاحد على نقصه فان اخبر عن شيء
فهو كما قال وهو اي وحده يهدي السبيل
اي يرشد الى سبيل الحق ولما كان كانه قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)